

بحار الأنوار

[111] سلاحهم، وفرقة صلوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله قائما ومروا فوقوا مواقف أصحابهم، وجاء أولئك الذين لم يصلوا فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وآله الركعة الثانية وهي لهم الأولى وقعد رسول الله صلى الله عليه وآله وقام أصحابه، فصلوا هم الركعة الثانية وسلم عليهم (1). _____ (1) تفسير القمي: 138، و 632 في سورة الفتح، وترى مثله في الدر المنثور ج 2 ص 211 قال: أخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي عياش الزرقى وذكر مثله. لكن الحديث لا يصح، فان أصحاب السيرة كلهم أجمعوا (مستندين بالروايات المعتبرة) على أن النبي صلى الله عليه وآله لم يواجه خالدا في غزوة الحديبية هكذا، وقد مر بعض ذلك في ص 102 نقلا عن سيرة ابن هشام بتخليص. وأزيدك الآن أن الكليني روى في كتاب الروضة ج 8 ص 322 عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير وغيره عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة الحديبية، خرج في ذي القعدة، فلما انتهى إلى المكان الذي أحرم فيه أحرموا ولبسوا السلاح، فلما بلغه أن المشركين قد أرسلوا إليه خالد بن الوليد لبرده قال: ابغوني رجلا يأخذ بي على غير هذا الطريق فأتى برجل... فأخذه معه حتى انتهى إلى العقبة فقال: من يصعدها خطا خطا عنه كما خط عن بني إسرائيل..... فابتدروا خيل الانصار فلما هبطوا الحديبية... وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فأرسل إليه المشركون الحديث. نعم غزى رسول الله صلى الله عليه وآله في جمادى سنة خمس بنى لحيان حتى نزل على غران وهي منازل بنى لحيان، وجران واد بين أمج وعسفان إلى بلد يقال لها سايه، فوجدتهم قد حذروا وتمنعوا في رؤس الجبال. فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وآله وأخطأه من غرتهم ما أراد قال: لو أنا هبطنا عسفان لرأى أهل مكة أننا قد جئنا مكة فخرج في مائتي راكب من أصحابه حتى نزل بعسفان ثم رجع قافلا،